

قصة طالوت وجالوت 50 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#) غدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي يهدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - [00:00:34](#) ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة بناء امة قصة طالوت وجالوت وصلنا الى قول الله عز وجل فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا - [00:00:54](#) طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. كم من فئة قليلة غلبت فئة كسيرة باذن الله. والله مع الصابرين. هنا بعد كل هذه العقبات وبعد كل هذه الاختبارات وبعد كل هذه الفتن صفت صفوة وهم من المؤمنين ولكن - [00:01:14](#) كم خارت عزائمهم في هذه اللحزة الحاسمة. وادركهم مرض قد يدرك بعض المؤمنين. وهو مرض الجبن مرض الخوف مرض الهزيمة النفسية. هنا بعد ما تجاوزوا هذه انشغلوا بهموم امتهم لما فرض عليهم الجهاد لم ينكلوا. لما بعث الله لهم طالوت ملكا - [00:01:44](#) تقبلوا الامر وانقادوا له. لما مروا بالنهر لم يشربوا منه الا غرفة باليد. وبعد كل ذلك ادركهم هذا المرض وهو مرض الجبن او الخور او ضعف العزيمة او الهزيمة النفسية - [00:02:14](#) ان الانسان يدركه حال من الخور والضعف بسبب انه ينظر الى قوة خصمه. علاج هذا المرض ايه؟ اولاً ان يستدبر قوة الخصل وينزر الى قوة الله عز وجل. تخيل كده - [00:02:34](#) لو انا قاعد اكلمك عن العدو وقوة العدو وتخطيطه وآآ اعداده وامكاناته حتى امتلأ قلبك فزعا وامتلاً قلبك خوفا من هذا العدو. انى لهذا القلب ان يستعيد سكونه. امتى القلب ده يستعيد السكون - [00:02:54](#) وامتى يستعيد رباطة الجأش وقوة البأس والعزم امتى؟ اذا عولجت هذه التصورات بضدها. ايه ضدها بقى اقول لك طب هو اقوى ولا ربنا سبحانه وتعالى؟ سبحان الله! سبحان الله! عشان كده ربنا سبحانه وتعالى وهو في القرآن بيربينا - [00:03:14](#) في اية تقول لك ايه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا وانصرا. يعني كل نبي كل دي من الفاظ العلوم. كل نبي له اعداء. بس اعدائهم بيكونوا ايه؟ مجرمين - [00:03:34](#) الاعداء دولت بيقول لك ما تلتفتش لهم. مع ان كل نبي له اعداء من المجرمين وعتاة ومتمردين. لكن يقوم قايل لك ايه؟ وكفى بربك هاديا ونصييرا. لو انت فضلت تبص لقوة اعداء الانبياء مش هتشتغل في الدعوة. امال لو اقتنعت ان ربنا سبحانه وتعالى هو الهادي؟ وهو - [00:03:54](#) هتعمل ايه؟ اشتغل صح ولا لا؟ ما هي كده. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه. طب وبعدين؟ فذرهم وما يفترون - [00:04:14](#) يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيقول لك ما تشغلش بالك بهم. ما تشغلش بالك بهم. طيب قال الله عز وجل المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يريدون ان اه يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل. والله اعلم باعدائكم - [00:04:34](#) وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. الايات دي هي اللي بتعالج الحالة الخور والضعف دي. حالة الخور والضعف دي تتعالج ازاى بمعرفة الله عز وجل بمعرفة اسمائه وصفاته. بمعرفة سننه في الكون. بمعرفة آياته وتلاوة هذه الايات. ان يمتلى - [00:04:54](#)

قلب تعظيماً لله عز وجل. اذا امتلأ القلب تعظيماً لله استصغر ما سواه. ما دون الله. سبحانه الله. وكفى بربك دياً ونصييراً. طالما ربنا هو الهادي وهو النصير. انا لا يضرني اذا كانت الارض كلها اعداء لي. صح ولا لأ؟ يبقى وكذلك جعلنا لكل نبي عدو - [00:05:14](#)

من المجرمين بس اوعى بقى يفت في عضدك. اوعى ده يهزمك نفسياً. ليه ما يهزمكش؟ لان اللي هينصر هو ربنا. واللي بيهدي هو ربنا سبحانه وتعالى وكفاية قوي ان يكون الهادي هو ربنا والناصري هو ربنا. وكفى بربك هادياً ونصييراً. والله اعلم باعدائنا - [00:05:34](#)

وكفى بالله ولياً. وكفى بالله نصيراً. كفاية قوي ان اللي يكون وليك كمؤمن ربنا سبحانه وتعالى. كفاية عليك كفاية عليك اوي ان اللي يكون هينصرك هو ربنا سبحانه وتعالى. هل انت محتاج حاجة ثانية بعد كده؟ لأ مش محتاج حاجة بعد كده. امال محتاج ايه؟ تكون من اهل الولاية. من - [00:05:54](#)

اهل النصره قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده؟ بلى ويخوفونك بالذين من دونه من يضل الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له من مضل. اليس الله بعزيم ذى انتقام؟ بل سبحانه وتعالى. انا كل - [00:06:14](#)

اللي يشغلني ايه دلوقتي؟ ان انا اكون عبد لله. عشان ربنا قال اليس الله بكاف عبده؟ عشان ربنا يحقق لي الكفاية. هو ده المعنى. هنا وفي هذه اللحظات الحرجة وفي هذه الاوقات العصيبة فاوت الله عز وجل بين عباده المؤمنين في الصبر - [00:06:34](#)

وفي الصدق وفي اليقين وفي الثبات وفي الزهد في الدنيا وفي التعلق بالآخرة وفي طلب الشهادة تاوت الله بين يزيد وينقص؟ يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ويتفاضل اهله فيه. في وسط المجموعة دي اللي خلصت بقى من شرب - [00:06:54](#)

نار اه فلما جاوزه والذين امنوا معه المجموعة دي كلها من اللي امنوا معه؟ ايه اللي حصل؟ قال الذين اه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجنوتة وجنوده. فلما جاوزه والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين - [00:07:14](#)

يظنون انهم ملاقوا. خد بالك بقى من مفاتيح النصر اللي اتكلمنا عنهم اجمالاً في الدرس الماضي. قلنا دول مفاتيح النصر. الواحد منهم وجوده في مكان كفيف بانه يقلب المعادلة. يحول حالة الهزيمة لمصر. يحول حالة الضعف والخور الى حالة قوة وبأس ونشاط. يحاول - [00:07:34](#)

اول حالة آآ الجبن وحالة الهلع وحالة الفزع الى استهانة بامر الدنيا. الى اقبال على الله عز وجل وحسبك من هؤلاء ما وقع في قصة حنين. قصة حنين مين اللي كان البطل بتاعها بالطريقة ديت - [00:07:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة حنين ربنا سجل الغزوة زي ما هي كده قالها لنا في القرآن. ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم. فلم تغن عنكم شيئاً. شف كلمة لم تغن عنكم شيئاً ايه؟ كل الكسرة دي اتناشر الف واحد - [00:08:14](#)

كانت كامس الذاهب واختلط الحابل بالنابل وفر الناس جميعاً. الا يقال عشرة مين اللي سبت بقى في المقام ده؟ سبت النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن وهو يقول انا النبي لا كذب - [00:08:34](#)

انا ابن عبدالمطلب وجعل يقتحم ببغلتة. والعباس يمسك بلجامها خشية ان تقتحم به في صفوف الكفار. وهو النبي وسلم لا يتراجع صلى الله عليه وسلم. ثم جعل ينادي عن طريق العباس العباس كان جهوري الصوت. ينادي على اصحابه - [00:08:54](#)

طائفة طائفة يا اصحاب السمرة لبيع اصحاب الشجرة باعت الايه؟ الرضوان. والعباس عشان تعرف قوة صوته صوته جهوري كان يسمع على عدة اميال. يعني لما ينادي من هنا تسمع على عدة اميال. لو سمعته امرأة حبلى كانت تسقط. خلاص - [00:09:14](#)

فجعل العباس ينادي يا اصحاب السمرة في وسط الهرج ده جم فكأنما عطفت البقر على ابنائهم. يا اصحاب سورة البقرة يا اصحاب وقعد ينادي على بطون الانصار باسمائهم. بني النجار وبني عدي وبني كل الماء بطن الايه؟ باسمائهم. حتى - [00:09:34](#)

جمعت الصفوف وترصى المسلمون وانقلب انقلبت الهزيمة الى ايه؟ الى مصر. هو ده تغيير المعادلة بييجي كده. تغيير معادلة بييجي كده طيب يبقى قال الذين يظنون انهم دول مفاتيح النصر دول الاوتاد دول الاعمدة - [00:09:54](#)

الصلبة اللي بيقوم عليها بناء الامة. دول الاعمدة الخرسانية لبناء الامة ايه اللي حصل؟ قال الذين انهم ملاقوا الله. خد صفتهم بقى واحدة في واحدة كده. يزنون يزنون دي من الفاظ الاضداد. يعني ايه من الفاظ الابضاد - [00:10:14](#)

يعني تأتي بمعنى يشكون وتأتي بمعنى يوقنون. خلاص؟ وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. يبقى يزن ان الملاق ورب الخاشعين ديت هيبقى ناس متأكدة ولا شاكة؟ الناس - [00:10:34](#)

متأكدة يبقى الظالم بمعنى اليقين. وعموما يعني زهب ابن عباس وغيره الى ان كل آآ ظن في القرآن للمؤمنين هيبقى بمعنى اليقين وده زكره الضحاك وقال بعضهم كمجاهد كل ظن في الاخرة يقين وكل ظن في الدنيا شك - [00:10:54](#)

المهم هنا قال الذين يظنون انهم ملاقوا الاول صفة انهم موقنون بقاء الله. ودي صفة اذا امتلأ بها قلب العبد تغيرت حياته. تخيل انسان عايش لا يفارق لحظه ولا زهنه ولا - [00:11:14](#)

آآ تصوراته ولا يفارقه ابدا انه يلاقي الله عز وجل. هتنعكس على ايه في خواطره؟ هتنعكس على ايه في افكاره هتنعكس على ايه في عباداته القلبية؟ هتنعكس على ايه في جوارحه؟ هتنعكس على ايه في عبادته؟ واحسانه في العبادة. هتنعكس على ايه في البزل والتضحية؟ هتنعكس على - [00:11:34](#)

ايه في الزهد في الدنيا؟ ده لما يحب يخوفك بواحد قوي يقولك ده فلان ده ده ميعرفش ربنا فلان ده ميعرفش ربنا ده ده ده ما بيفكرش في الموت. هو ما بيفكرش انها قدام ربنا في يوم من الايام؟ وعشان كده يقول لك ايه ده يعني ده خاف منه لان ده ما عندوش ايه؟ ما عندوش قلب - [00:11:54](#)

اما لو انسان فعلا عنده يقين بانه ملاقي ربنا تقول لي طب ما كل الناس متأكدة انها تلاقي ربنا لأ. الايمان يزيد وينقص. الناس كلها عارفة انها هتقابل ربنا. بس كم واحد - [00:12:14](#)

نستحضر الامر ده كم واحد مستحضر هذا الامر؟ ده قال الزين يظنون انهم ملاقوا الله. انت عارف الاية دي من بلاغتها تشعرك بان هؤلاء يستثقلون بقاءهم في الدنيا. ينتظرون بفاغ الصبر - [00:12:24](#)

يقوم الجهاد ومتى آآ تلتحم الجيوش حتى يفضوا ويوروا الله عز وجل بانفسهم خيرا فيستصعب ارواحهم الى بارئهم. بس كده. هم مستنيين الوقت اللي يتخلصوا فيه من النكد والكدر اللي عايشين فيه في الدنيا ده. قال الذين يظنون انهم - [00:12:44](#)

دول عندهم ميزة اولية وهي موقنون بقاء الله عز وجل. لقاء الله امتى؟ هم مش عارفين بس هم متأكدين فعلى حالة تأهب بقى قنونا بقاء الله عز وجل يظنون انهم ملاقوا الله. دي اول صفة. ثاني حاجة كم من فئة قليلة غلبت فئة كسيرة بازن - [00:13:04](#)

كم تفيد الكسرة؟ كم من فئة طائفة اللي هي القطعة من الجيش؟ كم من فئة قليلة؟ غلبت فئة بازن الله. دول عندهم ايه؟ عندهم علم. الصفة الثانية عند الطائفة دي اللي هم مفاتيح النصر دولت عندهم علم بايه؟ علم بالسنة الشرعية - [00:13:24](#)

السنة الكونية علم باخبار الامم. علم بمجريات الصراع بين الحق والباطل. علم بالتاريخ والاحداث ايه؟ تعيد نفسها. استدل بما كان على ما لم يكن فان الامور اشتباه. يبقى دي ثاني حاجة ان عنده علم عنده - [00:13:44](#)

اهم ومصدر معرفته مصدر علمه الوحي. عشان كده العلم بتاعه ده يقيني ما عندوش تردد. دي ثاني حاجة. كم من فئة قليلة غلبت فئة كسيرة بازن الله. بازن الله الكون القدري تقديره سبحانه وتعالى مشيئته. يبقى عندهم من صفات - [00:14:04](#)

المهمة ايه؟ ان عندهم ايمان راسخ بالقضاء والقدر. يقين جازم في مشيئة الله وازنه ووعدده سبحانه وتعالى. ولما برزوا لجالوت وجنودهم برزوا يعني خرجوا للبراز الارض الواسعة برزوا لجالوت وجنوده. جالوت اللي هو قائد الكفار. خلاص - [00:14:24](#)

اه الاول قبل ولما غلبت فئة كثيرة بازن الله ايه؟ والله مع الصابرين. يبقى الامر التالي من صفات هذه الطائفة اللي هو مفاتيح النصر استحضارهم للصبر. وان الصبر النصر مع الصبر - [00:14:54](#)

وامتلاؤهم بهذا المعنى ومعرفتهم ان عقب وبعد الصبر نصر مبين. ده كلام مبين؟ ده كلام كلام النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:14](#)

اعلموا آآ ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واعلموا ان النصر مع الصبر. يبقى ايه؟ يبقى لابد من الصبر. فهم يظهرون هذا المعنى. يعني هم - [00:15:34](#)

هم عندهم ان فيه نصر للفئة قليلة على الفئة الكسيرة بازن الله وقدره ومشيئته لكن لابد من اخذ باسباب منها الصبر. الصبر معانيه

بقى ان يكون الطائفة دي عندها صبر على الطاعة صبر عن المعصية ومجاهدة النفس صبر على اقدار الله المؤلمة - [00:15:54](#)
وصبر على ما ينزل بهم من البلايا. رابعا استشعارهم لمعية الله ومعية الله معيتان. معية عامة وهي معية العلم والاحاطة ومعية خاصة وهي معية النصر والتأييد والتسديد والتوفيق. ان الله مع - [00:16:14](#)

الذين اتقوا والذين هم محسنون. الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى سلاسة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادس ولا ادنى من ذلك ولا اكسر الا ومعهم اينما كانوا. دي المعية العامة. اما في معية تانية بقى ان الله مع الصابرين. دي معية خاصة - [00:16:34](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون دي معية خاصة. معية توفيق وتسديد وتأييد معية امداد معية امداد. يبقي والله مع الصابرين. المعنى ده معنى يمتلى به قلب الانسان اذا كان الله معك فمن عليك؟ انا عايزك تستشعر المعنى ده. اذا كان ربنا معك مين بقى - [00:16:54](#)

عليك. طب اذا كان ربنا معك ماذا ضرك اذا كان غيره عليك؟ او ضدك؟ ولذلك قال بعضهم من كان الله معه فمعه الفنة التي لا تنهزم. ومع الهادي الذي لا يضل. ومع - [00:17:24](#)

الذي لا ينام سبحانه وتعالى. ربنا ناقصك ايه طيب؟ ولذلك قالوا من وجد الله فما فقد شيء ومن فقد الله فمن تفعل شيء. اللي تايه عن ربنا واللي ضايع عن عن طريق ربنا - [00:17:44](#)

بعيد عن طريق ربنا سبحانه وتعالى مهما حصل بقى اموال شهرة صحة سطوة نفوز قوة اي حاجة لا تنفعه شيء. ومن وجد الله ولو كان اشعث اغبر ذي تمرين مدفوع بالابواب - [00:18:04](#)

فانه وجد كل شيء ولو اقسام على الله لامر. والله مع الصابرين. استحضر معية ودي تكون لمن ارتفع نفسه وروحه وسمت فيرى الدنيا صغيرة ويرى الاعداء لا يساوون شيئا. طيب - [00:18:24](#)

اما برزوا لجالوت وجنوده برزوا خرجوا للبراز الارض الواسعة وجلوت هو قائد جيش الكفرة وجنوده كثرة قالوا ربنا افرغ علينا صبورا. بدأوا يدعوا ربنا بقى. يبقي من ضمن الصفات اللي عندهم الدعاء - [00:18:44](#)

الدعاء هنا الترتيب بتاعه ترتيب حسن. قالوا ربنا ويأتي بلفظ الرب. لان الرب هو المربي بالنعم الرب هو السيد المطاع. والرب هو آآ الذي يقهر وينصر ويظاهر المؤمنين ويتولى امرهم سبحانه وتعالى. يقهر الكافرين ويظاهر المؤمنين ويتولى امرهم. هو ده الرب معنى الربوبية. معنى الربوبية معنى - [00:19:04](#)

قوة والعزة والقهر. فاتوا بلفظ الرب هنا. المشعر بهزه المعنى. ربنا افرغ علينا. شف الافراغ معناها الصب والافراغ معناه انك لا تدع نقطة في الاء. افرغ علينا صبورا يعني يا ربنا. املاً قلوبنا صبورا. وآآ - [00:19:34](#)

افض علينا هذا الصبر واصبب علينا هذا الصبر صبا تاما. لا تحوجنا بعده لشيء. ربنا افرغ علينا صبورا ومع ان الصبر اختياري والصبر فعلهم الا انهم من كمال ايمانهم وكمال ادبهم مع الله عز وجل - [00:19:54](#)

ومن كمال نقاء نفوسهم وقلوبهم ليس عندهم عجب وليس عندهم اظهار للقوة انما فهم يصبرون ويقولون ربنا افرغ علينا صبورا. وينسبون الامر عز وجل. وهذا حق لان العبد فاعل ومن فعل. العبد - [00:20:14](#)

هو بيصبر ومين اللي بيصبره؟ الله سبحانه وتعالى. وده الفهم العميق بقى. اللي يخلي الانسان لا يستكبر يوما ولا يعجب بنفسه يوما ولا ينسب الفضل لنفسه يوما ابدا. النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل آآ مكة فاتحا عام ثمانية من الهجرة - [00:20:34](#)

دخل ازاي؟ دخل يحني رأسه حتى كانت آآ جبهته صلى الله عليه وسلم. تمس عنق الراحلة انكسار وتواضع لله عز وجل. مع انه في اليوم ده كان داخل مش محرم. النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة وانت مش محرم. فتح مكة. كان يلبس عمامة سوداء وله -

[00:20:54](#)

طيب كان داخل فاتح ومع ذلك ليه؟ لان ده ربنا ده تمن سنين وقبلها تلتاشر واحد وعشرين سنة ده واحد وعشرين سنة على يوم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. يوم ما بعث في غار حراء اول مرة. شيل منهم ثلاث سنين دعوة السرية وبعد كده الايزاء بدأ على طول بعد

يعني بقى له كم؟ تمتاشر سنة دلوقتى بيتأزي منهم. وربنا نصره عليهم ومكنه منهم بقى. في الوقت ده ما تقولش انا يقول ايه؟ يقول الحمد لله كده. هو كان يقول ايه؟ نصر آآ عبده واعز جنده. وآآ هزم الاحزاب - 00:21:34

وحده صدق وعده واعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحانه وتعالى. يبقى ايه؟ ربنا افرغ علينا صب علينا لأ الصبر وثبت اقدامنا. اشمعنى الاقدام؟ ما احنا عايزين نسبت كلنا بس قال لي الاقدام هي اللي بتجري. فلو - 00:21:54

ثبتت الاقدام سيثبت الايه؟ الانسان. هيذبط البدن. وسبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. ومن النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. مش دياتك النصر - 00:22:14

ربنا سبحانه وتعالى. انا عايز اقول لك بقى المنهجية ديت مش بس في الجهاد وفي الحرب. اي واحد فينا عنده ابتلاء في حياته. عايزك بقى تستحضر كلام الناس اللي مفاتيح النصر دولت الواواد والاقتاب دولت والاعمدة الخرسانية ديت والابطال الامة دولت كل واحد فينا يستحضر كده - 00:22:34

صفاتهم وبشوف هيتعامل مع مشاكله ازاي. واحد نزل به مشكلة ضخمة جدا فوق طاقتة. شايف ان هي حاجة فعلا صعبة يركز اله سبحانه وتعالى وانه ملاقي ربه وان الدنيا دي ستنتهي وتمر على اي حال وانه سيفضي الى خالقه. لقاء الله - 00:22:54

عز وجل هيجمله ده على الاحتساب ولا لأ؟ وبعدين كم من فئة قليلة غلبت فئة كسيرة. از كم من واحد حصل له بلايا وربنا نجاه وكم وكم من احوال - 00:23:14

الكسرة والاعتبار باحوال الناس. وبعدين الله مع الصابرين. ده يحفزه ويحمسه على الايه؟ على الصبر. وبعدين بيتدي يدعي ربنا. ربنا افرغ علينا صبوا طالما ان ربنا مع الصابرين يبقى يا رب افرغ عليه املاً قلوبنا صبوا وثبت اقدامنا يعني ارزقنا السكينة - 00:23:24

سبات ولا تجعلنا ممن يصيبهم الفزع والهلع ويدبرون عن الميدان. وانصرنا على قوم الكافرين ودي فيها معنى تالي. معنى الايه؟ معنى تهيج عداوتهم في القلب. ما انت اما تقول اي وصفة - 00:23:44

وصف الكفر بيعدي. اما التذكير الدائم للنفس ولمن حولك بان قضيتنا قضية اسلام وكفر. توحيد وشرك ايمان كفر دي هتخلي دايم القضية ايه؟ حية. قوية. ولزلك هم دايم يحبوا يبعدوا الالفاز دي. يقول لك بلاش الالفاظ دي. ما تقولش الكفار. اقوم اقول عليهم ايه - 00:24:04

يقول لك قل الاخر ايها الاخر ده ايه؟ ما هو الاخر ده ايه؟ ربنا قال هو الذي خلقكم فمنكم مسلم ومنكم ايه كافر. هو اللي اخر ده ايه هو احنا مسلم؟ ايه هو الاخر هيبقى ايه؟ يبقى كافر. هو بيتجنب كلمة كافر دي. وتلاقيهم عمالين ينافحوا - 00:24:24

بقوة انك ما تقولش النصرى كفار. ولا تستعمل الكفار دول على اهل ايه؟ الغرب والاوروبيين والامريكان وغيرهم. يعني هه مع اليهود على استحياء كده. وازن دولة زي الامارات دلوقتى وغيرها من الدول اللي طبعت تطبيع شعبي. ما عادتش هتستعمل العبارة دي. ما عايش عنده استعداد يستعمل كلمة كافر - 00:24:44

طب ليه ما تستعملش الكلمة ديت؟ لان الكلمة دي لها وقع في القلوب. يقول لك ما هو كافر يعني هتقتله. هو يقوله على طول كده. وطبعاً ده مش صح. مش كل الكفر لا يلزم - 00:25:04

القتل. فيه كافر ومعصوم الدم. زي الايه؟ اهل الصلح واهل الهدنة والجزية. واهل والعهد كل دولت ايه؟ ما بيقتلوش. حتى من اهل الحرب النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الايه؟ العسيف لا - 00:25:14

عسيفا ولا امرأة ولا وليدا. يعني انتم رايعين تحاربوا اهو في بلد العسيف اللي هو الاجير. والراهب في الصومعة والشيخ الفاني والطفل الصغير والست اه كانت هزه الطقات. فحتى اهل الحرب اللي هم ما همش اهل جزية ولا اهل صلح ولا اهل هدنة مش كلهم يقتلوا. فما فيش تلازم - 00:25:34

من الكفر والقتل لكن الكلمة لها وقع في النفوس. عشان كده هو عايزك عشان يقول لك ايه وانصرنا على القوم الكافرين. دي قضيتنا الاولى قضية كفر واسلام قضية توحيد وشرك ودي من انفع الامور في رفع راية التوحيد والايمان في اي قتال. كانت النتيجة -

هي ايه؟ فهزموهم بازن الله. فهزموهم بازن الله الفاء هنا يقولوا عليها الفاء الفصيحة. ودي بقى هتقل ان ده ترتب اليايه؟ النتيجة على السبب. بعد اللي حصل ده كانت النتيجة مباشرة ايه؟ فهزموهم - [00:26:14](#)

اصل الهزم الكسر. ويقال آآ هزيم السحاب يعني تشقق السحاب. عشان تنزل منه الماية. فالهزم معناها في لغة المادة اللغة ديت مادة الهزم دي على الكسر والتشقق. فهزموهم يعني كسروهم. ادي معنى الهزيمة. فهزموهم بازن الله - [00:26:34](#)

بقدر الله بمشيئة الله بتقدير الله بامر الله الكوني بازن الله الكوني. فهزموهم بازن الله. ودي تدل على الفاء تدل على اليايه على السرعة والتعقيب. ما حصلش وقت كبير. دي بقى عند ربنا سبحانه وتعالى. مع ان مجريات الامور ما كتش كده. بس كان - [00:26:54](#)

عندنا طائفة فهمت معاني النصر وفهمت اسباب النصر واستحقت ان ربنا يايه؟ ينزل عليها النصر. وقتل داوود جالوت داوود اول بقى ما بيرز لنا الاسم هنا وده اللي هندخل فيه ان شاء الله مع القصة الجاية قصة داود عليه السلام. هذا الغلام - [00:27:14](#)

او هذا الفتى الملمم. الفتى المميز. داود عليه السلام. دي كانت بداية داود. قبل ما يبقى نبي. قبل ما يبقى نبي كان واخدها جندي تحت في الجيش. جندي تحت الملك طالوت. ومش اي جندي. جندي شجاع جدا - [00:27:34](#)

جدا لان هو اللي تقدم لجالوت لوحده طلع له في البراز وكان فيما يروى في التفسير طبعا في آآ روايات كثير في التفسير احنا اعرضنا عنها لان ما لهاش سبب صحيح بقوة جسم جالوت وشكله عامل ازاي بس يقال يعني انه كان يستتر بالدروع مع قوته ولا يظهر منه الا

الحدق العنين - [00:27:54](#)

بس داوود عليه السلام آآ كان معه مقلاع ويقال كان معه سهم فاصابه في حدقته فقتله. ضربة واحدة وقاتل داود ما هي دي الجزء المحكم في القصة. جه في اليايه اهي وقتل داود جالوت. ضربة واحدة. الشجاعة - [00:28:14](#)

انه يطلع من الصف ومن الجيش لحد ما الخطوات دي والاوقات دي عايزة بقى ايمان قد ايه وصبر قد ايه ويقين قد ايه وشجاعة قد ايه وزهد في الدنيا وبيع الدنيا وشراء للاخرة قد ايه؟ ما هي ما هو انت ما تتخيلش مش - [00:28:34](#)

كلمة كده قتل داوود جادود قتله ازاي؟ طلع من هنا لهننا ازاي؟ طلع من اول الجيش ده اللي فيه ناس خايفة لسه لحد ما يطلع البراز اللي هو المكان الواسع لما برزوا الجلوت ويجنونه. وبعدين ده بقى هو رأس الكفر كله وده اللي طالع له. شاب فتى يافع لسه يا فتى -

[00:28:54](#)

انت طالع ما كانش لسه اتجوز اصلا. طلع له كده. وقتل داوود جالوت. وبعديها بقى واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما شاء. ولاول مرة في بني اسرائيل ويقال في التاريخ يجتمع الملك مع النبوة - [00:29:14](#)

لداوود عليه السلام. طبعا في بعض الروايات ان طالوت الملك المؤمن الصالح زوجه ابنته واورثه الملك من بعده. ولزلك داود عليه السلام كان ملكا نبيا. هتيجي معنا قصة داود ايه بالتفصيل يعني - [00:29:34](#)

داود عليه السلام. كان شابا صغيرا في جيش طالوت. ما كانش مشهور. ما كانش قائد ما كانش مشهور لكنه اعد العدة الايمانية. صبر يقين معرفة بالله عز وجل. دعاء تضرع اخلاص اخبات اقبال على - [00:29:54](#)

الله زهد في الدنيا طلب للاخرة دي العدة الايمانية. واعد العدة البدنية والظاهرة انه كان يحسن الرماية وكان يحسن فنون القتال وكان له معرفة بزللك. جمع معه حاجتين اللي هم عماد النصر. ولزلك - [00:30:14](#)

وفقه الله عز وجل لهذا الامر واجرى هذه الكرامة على يديه فقتل جالوت بمجرد ما جالوت قتل انهزم الجيش. وهي دي طبيعة الباطل يا اخواني والله. هي دي طبيعة الباطل. ربنا لما وصف الباطل في القرآن قال ايه؟ قال - [00:30:34](#)

وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. يعني ايه ان الباطل كان زهوقا ان البطل كان زهوقا دي صفته. صفته الملازمة له انه زهوق. ان هو بنفسه وبزاته يحمل في داخله عوامل هدمه - [00:30:54](#)

وهزيمته ومحوه. انت عارف الباطل بيتنصر ليه؟ عشان احنا ضعاف. عشان اهل الحق لا يأخذوا بالحق. عشان اهل الحق عندهم قور وضعف وخلل. اما هو في نفسه زي ما ربنا قال كده كان زهوقا. عايز تعرف مسال الباطل ده؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. انا

هافترض ان الباطل ده مراية - 00:31:14

كبيرة جدا بحجم الجدار. نلاقي ضخمة كده. تخيل بقى المراية دي انت لما تشوفها كده وتبص لها وفي اضواء بتنعكس يجي لك حالة ايه؟ استعظام لها كده طيب المراية دي كلها لو واحد بذراع قوية كده ومسك حصة او حجرة صغيرة كده وقام جاي ضاربها -

00:31:34

يعني ايه اللي يحصل؟ هتتشفش. هو ده الباطل بالظبط. كان زهوقا. عشان كده ربنا قال ايه؟ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

فازا هو زاهق. الحق ولو صغر. يصيب الباطل فيدمغه يدمغه - 00:31:54

ان يصيبوا دماغه بص يفرمه يمحوه. بس هو فين الحق يا له من دين لو ان له رجال. اين داوود في هذه الامة؟ ايوة والله. داوود شاب

اللي استغل القوة وحيوية الشباب وطاقة الشباب في الاعداد الايماني والقلبي - 00:32:14

والاتصال بالله عز وجل ومعرفة الله عز وجل. وامتلأ يقين واخلاص وصدق. وآآ صبر وزهد في وطلب للاخرة امتلاً شجاعة وقوة

وبأس في نفس الوقت استغل امكاناته العقلية والزهنية والبدنية - 00:32:44

في المعارف معارف بفنون القتال والتدريب عليها واتقانها والتمرس فيها. فصار داود هو مفتاح النصر. ايقونة النصر في القصة دي

كان داوود عليه السلام هو اللي تقدم وقتل جالوت فانهار جيشه بالكامل في لحظات - 00:33:04

فساروا كعصف مأكول ما عادلهومش وجود. سبحان الله بقى شفت شفت كانت الدنيا مجريات القصة ماشية ازاي؟ لا طاقة لنا اليوم

بجالوت وجنوده. شف الكلمة ديت وبعدين فهزموهم بازن الله وقتل داوود جالوت. واتاه الله - 00:33:24

الله الملك والحكمة. يعني جعله الله نبيا ملكا. وعلمه مما يشاء. علمه الزبور. وقيل كذلك علمه مما يحتاج اليه في الدنيا من لغة الطيور

وعلمه آآ صنعة اللابوس وعلمه استخراج المعادن واتاه مما - 00:33:44

من فضله سبحانه وتعالى. ثم يقول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض سنة عزيمة جدا من سنن الله عز

وجل في كونه. سنة المدافعة. سنة بدونها تفسد الارض - 00:34:04

وهو ان يدفع الله ان يدفع الله عز وجل عن المؤمنين فساد المفسدين. وان يدفع عن الارض الشر سبب وجود المصلحين من اهل

الايمان. التدافع السؤال انا وانت في هذه السنة اين - 00:34:24

موضوعنا. انت الان موضعك فين؟ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. بعضهم ببعض يعني مؤمنين ومصلحين في حين

وهداة ومتقين يدفعون امام كفار ومنافقين وفاسقين ومجرمين وعتاوة متمردين - 00:34:44

دول بيدفعوا مع دول. ولو التدافع ده وقف الارض هتفسد. هتفسد بمعنى ايه؟ هتتملى شرك. هتتملى كفر. هتتملى فساد. هتتملى

فسق هتتملى موبقات لان اهل الصلاح ما عادوش موجودين. يبقى سنة المدافعة دي انا وانت فين فيها بقى - 00:35:04

يصح انك تكون فيها في موقف المتفرج. او المشجع او المتعاطف. لابد ان يكون لك دور في المدافعة مدافعة على مستواك انت

الشخصي. تدفع عن نفسك تدفع عن نفسك الشهوات والشبهات. تكفي - 00:35:24

فعل نفسك وساوس شياطين الانس والجن. تدفع عن نفسك آآ الفساد اللي يصل اليك من والفساق والكفار وغيرهم. ده بتبدأ بنفسك

الاول. ابدأ بنفسك فانهها عن غيرها. فازا انتهيت فانت حكيم. الاول - 00:35:44

بعدين قوا انفسكم واهليكم ناراً. انت مسئول مسؤولية مباشرة لازمة عن رعيته اهل بيتك زوجتك واولادك. كلكم راع وكلكم مسؤول

عن رعيته. ادفع عنهم. شف الان بقى هجمات اه اه التطبيع مع الشوزومع والانحراف ومع الاحاد ومع اه العلمنة والليبرالية -

00:36:04

يمحو ويمسح هوية الابداء والجيل الناشئ. انت هتدفع ولا هتسيبه؟ ما هو انت لا تسيبه يسمع بقى الكرتون ويتفرج على الكرتون

بتاع آآ ديزني ويتفرج على الكرتون بتاع الحاجات التانية المستوردة ديت رئيس متاح مني - 00:36:34

سبيس تون والحاجات ديت ما هو خلاص انت دلوقتي تخليت عن المدافعة بتاعتك وسلمته لهم. لما هتدخله مدارس اجنبية مدارس

انترناشيونال والمدير بتاعه اجنبي يعوج لسانه والمديرة زي عوجة لسانها والمناهج اجنبية والسقافة اللي بتتدرس في المدارس

الاجنبية هو انت كده سلمته لهم. انت لما هترمييه في النادي - [00:36:54](#)

في وسط المزهريه الجوفاء سقافة الاستهلاك والرأسمالية المتوحشة الاعلاء جدا جدا من قيم الحرية وقيم الطرف والاستهلاك على حساب بقى قيم التدين الايمان بالغيب وقيم التعبد وغيرها! ما هو انت كده سلمته لهم. لما هتسيبه في الشارع وفي الدروس مع

البنات ومع العيال المنحرفين وغيرهم. انت كده سلمته لهم - [00:37:14](#)

هتدافع عنهم ولا مش هتدافع عنهم؟ المدافعة سنة المدافعة. انت الان دي سنة ده دايرة مدافعة. دايرة المدافعة بتاعة الاسرة الاكبر

العيلة والدك ووالدتك واخواتك وعيالهم واعمامك واخوالك العيلة بتاعتك. دايرة الجيران دايرة زملاء العمل او او - [00:37:44](#)

اصدقائي العمل كل دي دواير انت مسئول عن المدافعة فيها. بتدافع الباطل فيها. بيطلع ناس خطباء ضلال ومنافقون باسم اعلاميين وصحفيين. وآ فساق باسم فنانيين وآ مسقفين ولاعيين ومغنيين. كل دول بيفسدوا في المجتمع. انت هتدافع بقى. هتدافع بالكلمة

بالموعزة بالنصيحة بالامر بالمعروف بالنهي عن المنكر - [00:38:04](#)

هتدافع بالعلم الشرعي تعلم الناس دين ربنا علم الناس التوحيد علم الناس القرآن علم الناس حديس النبي عليه الصلاة والسلام علمهم اركان الاسلام دفع ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا. نتيجة المدافعة ايه؟ نتيجة المدافعة اعلى حاجة تغيير الواقع. تغيير المعادلة -

[00:38:34](#)

وان الناس من حالة الاستضعاف تبقى ممكنة. ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. حالة

بتحصل تغيير الباطل كلية دي اتحالة وبعض الاحوال ما بيحصلش كده لكن بيحصل تقليل للشر - [00:38:54](#)

للشر وان ربنا سبحانه وتعالى يرفع عنا البلاء العام بسبب حاجة زي كده. ويحصل في شر موجود بس بيقل بسبب وجود الايه؟

المدافعة فالفساد ما يعمش الارض. لا تفسد الارض كلها. لكن يزل وجود هذا النوع من المدافعة ويزل وجود الفساد في الارض. وفي

حالة تالتة ان - [00:39:14](#)

ما يبقاش فيه اي تغيير والفساد يعلو. لكن معزرة الى ربكم. اعزرت الى الله باداء الامانة. اذا غضب الله عز وجل على هؤلاء اذا اراد الله

عقوبة هؤلاء كنت قد ابرأت زمتك. المدافعة اصحابها على كل الاحوال على خير - [00:39:34](#)

نتيجة المدافع مش لنا احنا. لملك الملك سبحانه وتعالى. عشان كده في خواتيم سورة هود النبي عليه الصلاة والسلام لما ربنا ربنا امره

بالمدافعة ديت وقال له بقى ملخص السورة كلها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه اي في هذه

السورة - [00:39:54](#)

وجاءك في هذه الحق وموعزة وزكري للمؤمنين. طيب المنهج ايه؟ المرحلة الجاية المكية دي اشتغل فيها ازاي؟ وقل للذين لا يؤمنون

اعملوا على مكانتكم اني عاملون. ده التحدي. وانتظروا ان منتظرون. ولله غيب السماوات والارض. واليه يرجع الامر - [00:40:14](#)

وكله فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون. هي دي المدافعة. نتيجة المدافعة ربنا ما قلش للنبي عليه الصلاة والسلام طيب

ايه اللي يحصل؟ قال ايه؟ كأن الاجابة على السؤال. ايه اللي يحصل؟ ولله غيب السماوات والارض. واليه يرجع الامر. ودي الاجابة.

يعني ايه اللي يحصل؟ احنا هتدافع دلوقتي - [00:40:34](#)

هنشتغل دعوة الى الله هنأمر بالمعروف هننهي عن المنكر هنستفرغ وسعنا كاملا في العلم والعمل والدعوة والفداء والتضحية وكل

شيه. طيب ايه اللي يحصل؟ الخطوة الجاية ايه؟ ولله غيب السماوات والارض. واليه يرجع الامر كله. يبقى الحل فاعبده وتوكل -

[00:40:54](#)

عليه وما ربك بغافل عما تعملون. ربنا مش هيضيع تعب حد. ولا هيضيع مجهود حد. ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة

في سبيل الله. ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار. ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح. ان - [00:41:14](#)

الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم. ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون. ما

حدش هيضيع منه حاجة. صغيرة او كبيرة. قال الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على - [00:41:34](#)

المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله. ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم. يبقى ايه؟

تنصح لله ولرسوله وتكون من المحسنين. ساعتها هنقول لك ايه؟ ادي ما عليك ولا عليك. لا ضرك ما حدس بعد اليوم. انت ما لك؟

00:41:54 - النتيجة

مش بتاعتنا ، انت عبد عند ربنا فاعبده وتوكل عليه. قمت بواجب العبودية بمراتبها المختلفة فوضت امرك لربنا سبحانه وتعالى. شأن تاج ده ليس من شأننا انما من الله سبحانه وتعالى. عشان كده بنقول ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض. ولكن -

00:42:14

ان الله ذو فضل على العالمين. دي بقى النعمة. الصراع ده نعمة. الصراع ده نعمة. انت الان في حالة الصراع ديت ربنا اصطفاك واختارك تكون من جند الله. من اهل الله من الغيورين على دين الله. فتشرف بهزه المهمة. وانظر اليها بعين - 00:42:34
التقدير والحمد والثناء وقم بحقها. لا تزهد فيها لا تلقي هذه الجمرة المشتعلة. وهو يأتي زمان على الناس القابض على القبض على الجمر. ما ترميش الجمرة دي من ايدك. افضل ماسكها. افضل ماسك الجمرة دي. دي شرف. ومنة من ربنا سبحانه وتعالى وهبة. ولكن -

00:42:54

ان الله ذو فضل على العلاء ده من فضل ربنا علينا سنة المدافعة. وبالمناسبة في في اوقات المدافعة بتزداد بتزداد المعاني الايمانية ويزداد ايمان الانسان بالزبط زي اللي عنده عضلات وبيمارس عمل شاق. ايه اللي بيحصل؟ تقوى عضلاته. وبيكون صاحب بنية -

00:43:14

قوية. كذلك المؤمن المبتلى بهزه المدافعة تجد عنده من معاني الايمان ومعاني اليقين ومعاني الصبر ما ليس عند غيره ممن لم يدخل في هزه الدائرة. لذلك قال الله عز وجل في نهاية القصة تلك آيات الله نتلوها عليك - 00:43:34

حق هزه القصة وهي موجودة عند اهل الكتاب وجاء القرآن مصدقا لاصل هزه القصة التي عندهم ومصوب كل ما وقع فيها من اباطيل تلك آيات الله هزه القصة وما تلاه وما سبقها. نتلوها عليك بالحق. نتلوها عليك مع ان اللي نزل بالقرآن جبريل لان - 00:43:54
جبريل لم يعدو ما امر به نتلوها عليك بالحق قلت ابيسا بالحق نزلت بالحق وانك لمن المرسلين صلى الله عليه وسلم. اسأل سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:44:14

- 00:44:32